

شرح ألفية ابن مالك(٧٦) الإضافة (١): ٥٨٣-٩٣

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقال الله تعالى فيما رحمة من الله نمت لهم. ما نوع ما في الآية؟ هل هي كافية أو غير كافية؟ غير كافية - 00:00:00

احسنت. وفي قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق. ما هنا كافية أو غير كافية؟ كافية احسنت. قال ابن القيس وليل كموجد البحر أرخي سدوره. علي بانواع الهموم يبتلي. هذا البيت - 00:00:20

شاهدوا من نحاتي على مسألة في باب حروف الجر. ما هي؟ في الجر بربواه بعد احسنت احسنت الممحوقة بعد الواو نريد مثلا على حذف حرف جر غير رب وبقاء - 00:00:40

في عمله نعم؟ قال له كيف اصبح بخير والحمد لله؟ نعم احسنت احسنت وكيف اصبحت؟ قال خير والحمد لله. احسنت بارك الله فيكم. نعم من يحب ان يقرأ؟ لا يرد - 00:01:00

شيخا. نعم تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابن مالك رحمة الله تعالى الاضافة دون ان تدي الاعراب او تنويننا مما تضيف حلفك طول سيناء والثاني يجرؤك لما سوى دينه او اعطه التاريخ بالجديد - 00:01:20

نعم لو اعدت البيت بما سواه لو اعدتم اولا اعطيه التعريف بالذى تلاه. وان يشابه المضاف يفعله. واصطنت عن تنكيره لا يعزل الى عظيم الامل وروع القلب قليل الحيل. وذى الاضافة اسمها لفظية وتلك محضة - 00:01:50

احسنتم بارك الله فيكم. احسنتم. لما فرغ ابن مالك من بيان مرفوعات والمنصوبات عقد بابين المجموعات. الاول منه ثم باب حروف الجر وابتدا به لانه الاصل وهو الذي سبق. والثاني باب الاظافه وهو هذا الباب. والاظافه نسبة - 00:02:20

كن تقييدية بين اثنين تقتضي جر الثاني ابدا. فاذا اضيف اسم الى اخر على ذلك احكام ذكر ابن مالك بعضها هنا قال نونا تلي الاعراب او تنوين اما تضيف احذفه كطول - 00:02:40

سينا الحكم الاول وجوب حذف التنوين ان وجد في اخر المضاف. تقول مثلا هذا كتاب نافع فاين اضفت كلمة كتاب قلت هذا كتاب زيد او هذا كتابه في التنوين وكذلك - 00:03:00

تحذف نون المثنى ونون جمع المذكر السالم وملحقاتهما. ما يلحق بالمثنى وما يلحق بدم المذكر السالم ومنهم قوله تعالى والمقيمي الصلاة. المقيمين لما اضيفت هذه الكلمة حذفت النون انا مرسل الناقة. الاصل مرسلون. انكم لذائق العذاب الاليم - 00:03:20

انكم غير معجز الله. معجزين. تبت يدا ابي لهب يدان وهي التي قال فيها نونا تلي الاعراب. تلي الاعراب بان النون وقعت بعد عالمة الاعراب هي الالف والواو والياء. والمقيمي الصلاة الياء هي عالمة الاعراب. ان موسم الناقة الاصل - 00:03:50

فالنون ثانية للواو التي هي عالمة الاعراب هي عالمة الرفع. تبت يدا الاصل يدان. فالنون تالية للالف عالمة الرفع. هذا يخرج نون المفرد كقولك الاستقامة عنوان السعادة عنوان هاي الكلمة اضيفت هنا. لكن النون لا تمحى. لانها ليست تالية للاعراب - 00:04:20

ومما يخرج نون جمع التكسير لقوله تعالى شياطين الانس والجن. فهذه النون كذلك تحذف. فالنون التي تحذف انما هي نون المثنى والجمع وما الحق بهما. مثال ما الحق بمنى ان تقول هذان اثنا زيد. هذا - 00:04:50

زيد مثال الملحق للجمع ان تقول هذه عشرون عمرو عشرو عمرو هذا قوله نون ننتهي الاعراب او تنوين مما تضيف محدث كطول سيناء. الاصل قبل الاضافة ان تقول طور فلما اضفته حذفت تنوين فقلت طور فقلت طور سيناء يقال طور سيناء وطور - 00:05:10

سنين قال تعالى والتين والزيتون وطور سنين. هذا الحكم الاول. الحكم الثاني هو الذي قال فيه والثاني الحكم الثاني جر المضاف
الى دائما وهذه من كليات النحاة وهي قليلة. المضاف اليه لا يأتي - 00:05:40

الا مجرورا. هذا حكم كلي لا يختلف ابدا. والذى عليه سيبويه والجمهور ان عامي الجر فيه هو المضاف. لان المضاف اليه قد يكون
ضميرا. تقول مثلا كتابي كتابك كتابه. والقاعدة - 00:06:00

ان الضمير لا يتصل الا بعامله. اذا عامل الجر في المضاف اليه هو المضاف. لان الضمير اتصل بي هنا كتاب هو عامل جر في الياء في
كتابي والكاف في كتابك والهاء في كتابه التي وقعت - 00:06:20

ليست ليس العامل هو الاظافة لان الاظافة عامل معنوي والمضاف امن لفظي والعامل المعنوي ان ما يسار اليه في العمل عند تعذر
العامل اللفظي وقد وجد العامل اللفظي هنا. هذا قوله الثاني يجرؤ. ثم قال - 00:06:40

وانوي من او في ايناء لم يصلح الا ذاك واللا مأخذوا لما سوى دينك. الحكم الثالث وجوب اشتتمال الاضافة على حرف جر اصلي بين
المضاف والمضاف اليه. وهو اما من او فيه او اللام - 00:07:00

تكون الاضافة على معنى من اذا كان المضاف اليه جنس بالمضاف. تقول مثلا هذا خاتم حديد اي خاتم من حديد وهذا ثوب خز. اي
ثوب من خز. وهذا باب ساج. اي باب من ساج - 00:07:20

سعد شجر تستعمل اخشابه في صناعة السفن والابواب وتكون على معنى في الظرفية وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف. قد
يكون مكانيا وقد يكون زمانيا. مثال مكانى يا صاحبى السجن - 00:07:40

اي يا صاحبين في السجن. ومنه عثمان رضي الله عنه شهيد الدار اي شهيد في الدار. وقد يكون زمانيا ومنه قوله تعالى بل مكر الليل
اي مكر في الليل. للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر اي تربص في اربعة اشهر - 00:08:00

وتكون الاضافة على معنى اللام اذا لم يصلح معنى من ولا فيه وهذا هو الاكثر. الاكثر ان تكون اضافته على معنى اللام وهذا ابن زيد
اي ابن لزيد وهذا كتاب عمرو. اي كتاب لعمرو. وهذا حصير المسجد. اي حصير للمسجد - 00:08:20

هذه يد بكر اي يد ببكر. والاكثر ان تكون الاضافة على معنى اللام ثم الا معنى من ثم على معنى فيه فتكون الاظافة على معنى الله
باكثريه. وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى فيه بقلة - 00:08:40

هذا الحكم الثالث خاص بالاضافة المعنوية دون اللفظية. لان اضافة على نوعين معنوية ولفظية. وقد اشار الى المعنويات في قوله
واخخص اول او اعطه او اعطه التعريف بالذى تلا. في الاضافة المعنوية هي ما افادت المظافة عليه - 00:09:00
في فن او تخصيصا. تقييد التعريف اذا كان المضاف اليه معرفة. كقولك كتاب زيد وتنفيذ التخصيص اذا كان المضاف اليه نكرة كقولك
كتاب رجل. ولهذا سميت الاضافة معنوية لانها افادت - 00:09:20

اما معنوية وهو التعريف او التخصيص. هذه الاضافة المعنوية هي التي تكون على معنى اللام او على معنى من او على معنى فيه.
مسألة كيف تفهم من هذا البيت وخصوص اول - 00:09:40

او اعطه التعريف بالذى تلى. كيف تفهم منه؟ ان الاضافة تقييد التخصيص اذا المضاف اليه نكرة. هو لم يقل واخخص اولا اذا كان
المضاف اليه نكرة. او اذا اضيف الى نكرة هو قال مخصوص اولا. او اعطه - 00:10:00

فكيف تفهم منه ان الاضافة تقييد التخصيص اذا كان المضاف اليه نكرة؟ قوله او اعطي تاريخ. نعم. عكسه ان اليوم. احسنت احسنت
بارك الله فيكم. قال او عطي التعريف فاستفيد من ذكر المعرفة في قسيمه ان الاول - 00:10:20

محله اذا اضيف الى نكرة. احسنت بارك الله فيكم. وتسمى هذه الاظافة المعنوية اضافة محضة. لانها انيصة من نية الانفصال. يعني
اذا اردت ان تفصيلها مثلا تقول خاتم من حديد ولام - 00:10:40

لزيد. فلا يستقيم الانفصال الا بتقدير حرف. فهي محضة خالصة من نية الانفصال. ثم انتقل الى النوع الآخر وهو لفظية فقال وان
يشابه المضاف يفعل وصفا فان تكيره لا يعزل. وهي - 00:11:00

يضاف فيها الوصف من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة الى معهوده. هذا ضارب الان او غدا. هذا معهور الدار الان او غدا.

وهذا رجل حسن الخلق. مأرب وصف - 00:11:20

ضيف الى معمولة معمور كذلك وصف اضيف الى معموله وكذلك حسن وصف اضيف الى عموده. وقد سميت هذه النظافة لفظية لأن المضاف لا يستفيد فيها تعريفاً وتحصيضاً. وإنما فائدته التخفيف. ضارب - 00:11:40

زيدة اخف منها ضارب زيد. ضارب زيد اخف من ضارب زيداً. فائدتها وهذا معنى قوله وإن يشابه مضاف يفعل يعني إذا كان شبيهاً بالمضارع لكونه اسم فاعل أو اسم بمعنى الحادي أو استقبال أو لكونه صفة مشبهة كانت اضافة لفظية لا تفيد تعريفاً ولا تحصيضاً -

00:12:00

وان ينسى بهم الله يفعل وصفاً فعن تنكيره لا يعزل. فهو نكرة ولا يفارق تنكيره فعن تنكيره لا يعزل. قال كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قي الحياة. الدليل على أن هذه الاظافه لا تفيد تعريف ان المضاف معها تدخل عليه رب - 00:12:30

وربما لا تدخل الا النكرات. كما قال من قبل وخصوصاً بمذ ومنذ وقتنا وبرب منكراً. قال جرير يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرماناً. يا رب غابطنا رب اشف الى نكرة - 00:13:00

رابطين رابط اضيف الى الضمير. الضمير من المعرف. وقد عرفنا ان المضاف الى معرفة يكون اسمعي فلكله في غير الاضافة للفظية. وكذلك ايضاً يدل على ان هذه اضافة لا تفيد تعريفاً. وقوع - 00:13:20

المضاف نعة للنكرة. ومنه قوله تعالى هدياً باللغ الكعبة. هدياً نكرة. باللغة نعت قوله هدياً لو كان استفاد التعريف من مضاف ما صح ان تنتع بـ النكرة - 00:13:40

ومن الدلة كذلك وقوعه حان ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانياً ثانى عطفه لاحظ انه اضيف الى معرفة ووقع حالة فنات النكرة به فدخول رب عليه ونعت النكرة به ومجيئه حالاً هذه - 00:14:00

كلها ادلة على انه نكرة. لم يستفد بالاضافة تعريفاً. قال كرب راجينا راجي اسمه فاعل اضيف الى الضمير. ومع ذلك لم يكتسب تعريفاً والدليل على هذا انه دخلت عليه اوروبا وهي لا تدخل الا على نكرة - 00:14:30

كل ما رب عليه تدخل فانه نكرة يا رجل. قال كرب رجلنا عظيم الامل. عظيم صفة مشبهة. واضافته الى الامل لم اكتسب بهذا ريفاً مروع القلب. مروع اسم مفعول. قليل الحيلي. قليل صفة مشبهة. لاحظ انه - 00:14:50

اـه قال كرب راجينا راجي هذا اسمه فاعل. اراد ان يذكر اسم الفاعلي واسم مفعوله والصفة المشبهة. رادي اسمه فاعل. عظيم وقليل صفة مشبهة. مروع اسمه مفعول. وهذه الثلاثة عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل - 00:15:10

كلها نعوت لرج ونعت النكرة نكرة. ثم قال وذى الاضافة اسمها لفظية وتلك اي النوع الاول الذي ذكره في قوله اولاً او اعطه التعريف بالذى تلى وتلك محظة ومعنىـة هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه الله - 00:15:30

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته جزاكم الله خيراً امين واياكم بارك الله - 00:16:00